**العلاقة بين اتباع الكتب المنزلة**

**كيفي ينبغي أن تكون العلاقة بين اتباع الكتب المنزلة (السماوية )**

**{** وَلاَ تُجَادِلُوا أَهْلَ الكِتَابِ إِلاَّ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ ...... **} ، [** العنكبوت آية:(46) **] .**

**إلا الظالمون**

**{** وَلاَ تُجَادِلُوا أَهْلَ الكِتَابِ إِلاَّ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِلاَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ ....... **} ، [** العنكبوت آية:(46) **]**

**والبحث عن المشترك بين هذه الأديان التي تدعو إلى إله واحد**

**{** وَلاَ تُجَادِلُوا أَهْلَ الكِتَابِ إِلاَّ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِلاَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ وَقُولُوا آمَنَّا بِالَّذِي أُنزِلَ إِلَيْنَا وَأُنزِلَ إِلَيْكُمْ وَإِلَهُنَا وَإِلَهُكُمْ وَاحِدٌ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ **} ، [** العنكبوت آية:(46) **]**

**المشترك بين اتباع الكتب المرسلة عبادة الله الواحد**

**{** قُلْ يَا أَهْلَ الكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلاَّ نَعْبُدَ إِلاَّ اللَّهَ وَلاَ نُشْرِكَ بِهِ شَيْئاً وَلاَ يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضاً أَرْبَاباً مِّن دُونِ اللَّهِ فَإِن تَوَلَّوْا فَقُولُوا اشْهَدُوا بِأَنَّا مُسْلِمُونَ **} ، [** آل عمران آية:(64) **] .**

**ولا يمكن التنازل عنها**

**{** قُلْ يَا أَهْلَ الكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلاَّ نَعْبُدَ إِلاَّ اللَّهَ وَلاَ نُشْرِكَ بِهِ شَيْئاً وَلاَ يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضاً أَرْبَاباً مِّن دُونِ اللَّهِ فَإِن تَوَلَّوْا فَقُولُوا اشْهَدُوا بِأَنَّا مُسْلِمُونَ **} ، [** آل عمران آية:(64) **] .**

**ولكن بعد تعاقب الأجيال سيقول البعض غير الحق**

**{** فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ وَرِثُوا الكِتَابَ يَأْخُذُونَ عَرَضَ هَذَا الأَدْنَى وَيَقُولُونَ سَيُغْفَرُ لَنَا وَإِن يَأْتِهِمْ عَرَضٌ مِّثْلُهُ يَأْخُذُوهُ أَلَمْ يُؤْخَذْ عَلَيْهِم مِّيثَاقُ الكِتَابِ أَن لاَّ يَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلاَّ الحَقَّ وَدَرَسُوا مَا فِيهِ وَالدَّارُ الآخِرَةُ خَيْرٌ لِّلَّذِينَ يَتَّقُونَ أَفَلاَ تَعْقِلُونَ **} ، [** الأعراف آية:(169) **] .**

**ولكن منهم من يريد الصلاح و يتمسك بالكتاب**

**{** وَالَّذِينَ يُمَسِّكُونَ بِالْكِتَابِ وَأَقَامُوا الصَّلاةَ إِنَّا لاَ نُضِيعُ أَجْرَ المُصْلِحِينَ **} ، [** الأعراف آية:(170) **] .**

**أيضا يوجد فرق مختلفة لورثة الكتاب (القرآن)**

**{** ثُمَّ أَوْرَثْنَا الكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِ وَمِنْهُم مُّقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ بِإِذْنِ اللَّهِ ذَلِكَ هُوَ الفَضْلُ الكَبِيرُ **} ، [** فاطر آية:(32) **] .**

**وعلى كل أتباع الكتب المرسلة أن يوضحوا الحق ولا يكتمونه**

**وهذا ميثاق الذين أوتوا الكتاب**

**{** وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ أُوتُوا الكِتَابَ لَتُبَيِّنُنَّهُ لِلنَّاسِ وَلاَ تَكْتُمُونَهُ فَنَبَذُوهُ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ وَاشْتَرَوْا بِهِ ثَمَناًّ قَلِيلاً فَبِئْسَ مَا يَشْتَرُونَ **} ، [** آل عمران آية:(187) **] .**

**و هو مما يستحق اللعن عند المسلمين**

**{** إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنزَلْنَا مِنَ البَيِّنَاتِ وَالْهُدَى مِنْ بَعْدِ مَا بَيَّنَّاهُ لِلنَّاسِ فِي الكِتَابِ أُوْلَئِكَ يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ اللاَّعِنُونَ **} ، [** البقرة آية:(159) **] .**

**دائما هناك مجال للتوبة مع الإصلاح والبيان**

**{** إِلاَّ الَذيِنَ تَابُوا وَأَصْلَحُوا وَبَيَّنُوا فَأُوْلَئِكَ أَتُوبُ عَلَيْهِمْ وَأَنَا التُّوَّابُ الـرَّحِيم **} ، [** البقرة آية:(160) **]**

**من يعمل السيئات من الطرفين سيلقى جزاءه**

**{** لَيْسَ بِأَمَانِيِّكُمْ وَلاَ أَمَانِيِّ أَهْلِ الكِتَابِ مَن يَعْمَلْ سُوءاً يُجْزَ بِهِ وَلاَ يَجِدْ لَهُ مِن دُونِ اللَّهِ وَلِياًّ وَلاَ نَصِيراً **} ، [** النساء آية:(123) **] .**

**العاقل هو من يطبق مايأمر الناس على نفسه أولا وعنده المرجعية (الكتاب)**

**{** أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَتَنسَوْنَ أَنْفُسَكُمْ وَأَنْتُمْ تَتْلُونَ الكِتَابَ أَفَلاَ تَعْقِلُونَ **} ، [** البقرة آية:(44) **]**

**وهو مما يسبب الكراهية عند المسلمين**

**{** يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لاَ تَفْعَلُونَ **} ،.{** كَبُرَ مَقْتاً عِندَ اللَّهِ أَن تَقُولُوا مَا لاَ تَفْعَلُونَ **} ، [** الصف آية:( 2-3) **]**

**الأمانة عند أهل الكتاب**

**{** وَمِنْ أَهْلِ الكِتَابِ مَنْ إِن تَأْمَنْهُ بِقِنطَارٍ يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ وَمِنْهُم مَّنْ إِن تَأْمَنْهُ بِدِينَارٍ لاَّ يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ إِلاَّ مَا دُمْتَ عَلَيْهِ قَائِماً ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا لَيْسَ عَلَيْنَا فِي الأُمِّيِّينَ سَبِيلٌ وَيَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ الكَذِبَ وَهُمْ يَعْلَمُونَ **} ، {** بَلَى مَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ وَاتَّقَى فَإِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ المُتَّقِينَ **} ، [** آل عمران آية:( 75-76) **] .**

**عند المسلمين**

**{** إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تُؤَدُّوا الأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا ....**} ، [** النساء آية:(58) **] .**

**الحكم بالعدل**

**{** يَا دَاوُودُ إِنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً فِي الأَرْضِ فَاحْكُم بَيْنَ النَّاسِ بِالْحَقِّ وَلاَ تَتَّبِعِ الهَوَى فَيُضِلَّكَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ إِنَّ الَّذِينَ يَضِلُّونَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ بِمَا نَسُوا يَوْمَ الْحِسَابِ **} ، [** ص آية:(26) **] .**

**الحكم عند المسلمين**

**{** ........ وَإِذَا حَكَمْتُم بَيْنَ النَّاسِ أَن تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ إِنَّ اللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُم بِهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ سَمِيعاً بَصِيراً **} ، [** النساء آية:(58) **] .**

**الالتزام بالعبادات عند بعض أهل الكتاب من قيام ليل مو صلاة وتلاوة الكتاب مع أمر بالمعروف ونهي عن المنكر**

**{** لَيْسُوا سَوَاءً مِّنْ أَهْلِ الكِتَابِ أُمَّةٌ قَائِمَةٌ يَتْلُونَ آيَاتِ اللَّهِ آنَاءَ اللَّيْلِ وَهُمْ يَسْجُدُونَ **} ،.{** يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ المُنكَرِ وَيُسَارِعُونَ فِي الخَيْرَاتِ وَأُوْلَئِكَ مِنَ الصَّالِحِينَ **} ، [** آل عمران آية:(-113-114) **] .**

**كذاك عند المسلمين مجتمع تقي مع أمر بالمعروف ذكورا وإناثا وباقي العبادات وبذلك يكونون مما تشملهم رحمة الله**

**{** وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ المُنكَرِ وَيُقِيمُونَ الصَّلاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَيُطِيعُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُوْلَئِكَ سَيَرْحَمُهُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ **} ، [** التوبة آية:(71) **] .**

**الإيمان بكل الكتب المنزلة من عند الله**

**أهل الكتاب و لا يشتري بآيات الله ثمنا**

**{** وَإِنَّ مِنْ أَهْلِ الكِتَابِ لَمَن يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْكُمْ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْهِمْ خَاشِعِينَ لِلَّهِ لاَ يَشْتَرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ ثَمَناًّ قَلِيلاً أُوْلَئِكَ لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الحِسَابِ **} ، [** آل عمران آية:(199) **] .**

**والمسلمون**

**{** وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ وَبِالآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ } [البقرة آية:(4) **]**

**مع عدم التفريق بين الرسل**

**{** آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِن رَّبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللَّهِ وَمَلائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لاَ نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّن رُّسُلِهِ وَقَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ المَصِيرُ **} ، [** البقرة آية:(285) **]**

**الراسخون في العلم من أهل الكتاب يؤمنون بما أنزل على الرسول**

**{** لَكِنِ الرَّاسِخُونَ فِي العِلْمِ مِنْهُمْ وَالْمُؤْمِنُونَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ وَالْمُقِيمِينَ الصَّلاةَ وَالْمُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَالْمُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ أُوْلَئِكَ سَنُؤْتِيهِمْ أَجْراً عَظِيماً **} ، [** النساء آية:(162) **]**

**ويفرحون بما أنزل الله على الرسول**

**{** وَالَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الكِتَابَ يَفْرَحُونَ بِمَا أُنزِلُ إِلَيْكَ وَمِنَ الأَحْزَابِ مَن يُنكِرُ بَعْضَهُ قُلْ إِنَّمَا أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ اللَّهَ وَلاَ أُشْرِكَ بِهِ إِلَيْهِ أَدْعُو وَإِلَيْهِ مَئَابِ **} ، [** الرعد آية:(36) **] .**

**من الآيات**

**{** أَوَلَمْ يَكُن لَّهُمْ آيَةً أ....**} ، [** الشعراء آية:(197) **]**

**أن علماء بني إسرائيل يعلمون**

**{** أَوَلَمْ يَكُن لَّهُمْ آيَةً أَن يَعْلَمَهُ عُلَمَاءُ بَنِي إِسْرَائِيلَ **} ، [** الشعراء آية:(197) **]**

**أن هناك بشارة من الله في الكتب القديمة بنزول القرآن**

**{** وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ العَزِيزُ الرَّحِيمُ **}.{** وَإِنَّهُ لَتَنزِيلُ رَبِّ العَالَمِينَ **}.{** نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الأَمِينُ **}.{** عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ المُنذِرِينَ **} ،.{** بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُّبِينٍ **} ،.{** وَإِنَّهُ لَفِي زُبُرِ الأَوَّلِينَ **} ، [** الشعراء آية:(191-196) **] .**

**.**

**دائما يوجد بين اتباع الرسل من يهدون بالحق وبه يعدلون**

**فمن قوم موسى**

**{** وَمِن قَوْمِ مُوسَى أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ **} ، [** الأعراف آية:(159) **] .**

**وأيضا من أمة محمد**

**{** وَمِمَّنْ خَلَقْنَا أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ **} ، [** الأعراف آية:(181) **]**

**من يشك بعد ذلك بأن القرآن منزل من عند الله على رسوله (ص) فليرجع إلى الكتب السابقة والذين يقرؤوونها لنعلم أن الرسالة هي من عند الله**

**{** فَإِن كُنتَ فِي شَكٍّ مِّمَّا أَنزَلْنَا إِلَيْكَ فَاسْئَلِ الَّذِينَ يَقْرَءُونَ الكِتَابَ مِن قَبْلِكَ لَقَدْ جَاءَكَ الحَقُّ مِن رَّبِّكَ فَلاَ تَكُونَنَّ مِنَ المُمْتَرِينَ **} ، [** يونس آية:(94) **] .**

**الأمر بالسؤال للرسول ولكن يقصد به الناس الذين يريدون أن يصلوا إلى اليقين من صدق أن الرسالة من الله**

**والسؤال يتضمن البحث في الكتب ومع أهل العلم منهم**